

**دور الحديث النبوي الشريف وأهميته في تعليم وتعلم اللغة العربية****The Role of the Prophet's (PBUH) Noble Hadith and Its Impact on Teaching and Learning Arabic Language****محمد فلاحي****جامعة مرسلتي عبد الله تيبازة، (الجزائر)**

fellahi.mohammed@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-06-01

تاريخ الإرسال: 2025-10-12

**المخلص:**

تعد عملية تعليم وتعلم اللغة من بين أعقد المسائل التعليمية لأنها تخضع لتداخل العديد من العوامل الداخلية والخارجية، لهذا يجب أن توظف هذه العوامل بطريقة علمية دقيقة لخلق بيئة مساعدة على نجاح هذه العملية، ومن بين أبرز العناصر التي أثّرت وساهمت بشكل كبير في حثّ وحمل الناس على تعلم وتعليم اللغة العربية نجد مدونة الحديث النبوي الشريف حاضرة في خدمة هذا الغرض، فالحديث الشريف كما القرآن الكريم قدّم للغة العربية خدمات جليلة في مختلف علومها كالنحو والصرف والبلاغة وصناعة المعاجم وحتى بناء المناهج التعليمية ... وغيرها، ونهدف من وراء هذا البحث إلى بيان الدور والأهمية التي تحظى بها مدونة الحديث النبوي الشريف في تعليم وتعلم اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** الدور، الأهمية، التعليم، التعلم، الحديث النبوي الشريف.**Abstract**

The process of teaching and learning a language is considered as one of the most sophisticated instructional subjects due to various internal and external factors. Therefore, these factors should be utilized in a careful systematic way to create a proper environment to make the success of this process. Among the main stimulators that push towards teaching and learning the Arabic language is the literature of the noble prophetic Hadith that has constantly been there for this aim. Alike the holy Quran, the noble Hadith has provided plenty of services such as grammar, morphology, rhetoric, lexicography, and even the construction of educational curricula, among others. Through this research, the aim is to highlight the role and importance of the corpus of the Prophetic Hadith in teaching and learning the Arabic language.

**Keywords:** role, importance, teaching, learning, Nobel Prophetic Hadith

## مقدمة:

إن الحديث النبوي الشريف من بين أعظم الروافد التي تصب في خدمة اللغة العربية تنظييراً وتقييداً، بحيث تبرز أهمية مدونة الحديث النبوي في خدمة اللغة العربية من جوانب عديدة وفي مقدمتها خدمة علوم اللغة العربية حيث نجد علماء اللغة العربية يعودون إلى حديث النبي ﷺ في الكثير من المباحث اللغوية، وهذا يرجع إلى المميزات والخصائص اللغوية التي يتفرد بها الحديث النبوي الشريف من حسن البلاغة، وقوة الدلالة، فكلامه ﷺ غزير المعنى قليل اللفظ، جميل المنطق عذب البيان.

ولما كان الحديث النبوي الشريف في هذه المنزلة، كان لزاما الاستفادة منه في تعليم وتعلّم اللغة العربية وهذا باستحضار الشواهد النحوية والبلاغية والصرفية وإثراء مفردات المعاجم واستخلاص التراكيب اللغوية، التي تفيد في تعلم وتعليم اللغة العربية، هذا فيما يخص جانب التقعيد والتنظير للغة، كما يوجد في متن الأحاديث ما هو أعظم من ذلك حيث حث النبي ﷺ في العديد من الأحاديث على تعلم العلم النافع إما تلميحا أو تصريحاً، واللغة العربية من أعظم العلوم التي يجب البحث فيها والحرص على تعلمها لما لها من ارتباط وثيق بالقرآن الكريم.

ومن هنا تأتي أهمية الحديث النبوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، فهو يلامس العديد من العلوم التي تخص اللغة العربية وتستمد هذه الأخيرة في الكثير من الأحيان شواهد ومفردات وتراكيب من الحديث النبوي الشريف.

## 1. تعرف الحديث النبوي الشريف:

## 1.1. تعرف الحديث لغة:

يقول ابن منظور في لسان العرب: الحديث: " نقيض القديم . والحدوث : نقيض القدمة . وحدث الشيء يحدث حدثاً وحدثاً ، وأحدثه هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك استحدثه . وأخذني من ذلك ما قدم وحدث ؛ ولا يقال حدث ، بالضم ، إلا مع قدم ، كأنه إتباع ، ومثله كثير <sup>1</sup> . ويطلق لفظ الحديث ويراد به الحديد من كل الأشياء .

وقد ورد لفظ الحديث في مواضع عدّة في القرآن الكريم وتعددت معاني اللفظة على حسب السياقات التي وردت فيها ومنها قوله تعالى: **چ ت ت ط ط ڈ ڈ ف ف ق ق ف چ** سورة الكهف

## 2.1. تعريف الحديث اصطلاحاً:

إذا أطلق لفظ الحديث "انصرف في الغالب إلى ما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد النبوة... وإذا أطلق لفظ الحديث عند الأصوليين أريد به السنة القولية، لأن السنة عندهم أعم من الحديث"<sup>2</sup> وبهذا يصبح لفظ الحديث عند علماء علم الأصول هو الأقرب للمفهوم الذي نريده في هذا البحث، حيث ينحصر بحثنا في السنة القولية أي الحديث وفقط، لأن له ارتباط وثيق باللغة العربية فهو من أهم الروافد التي تخدم اللغة العربية بالإضافة إلى القرآن الكريم وكلام العرب الأقياح.

## 2. تعريف التعليم والتعلم.

### 1.2. تعريف التعليم والتعلم لغة:

يشق كلا الفعلين من نفس المادة اللغوية وهي ( ع ل م ) ولهما العديد من الاشتقاقات اللغوية يتقارب معناها ويتباعد على حسب الاستعمال والسياق الذي ترد فيه اللفظة، وما يهم بيانه من معانيها المتعددة في هذا المقام هي تلك التي تعني الإتيان في التعلم والتوجيه والإرشاد في التعليم وهي من المعاني التي تحمل دلالة واضحة تدل على التعليم والتعلم، يقال "عَلِمَهُ كَسَمِعَهُ، عَلِمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في نفسه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ... وَالْعَلَمُ مُحَرَّكَةٌ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ"<sup>3</sup> فنجد اللفظ يرد مرادفاً لمعنى المعرفة والمهارة والبيان وهي معاني قريبة من معنى التعليم والتعلم.

### 2.2. تعريف التعليم اصطلاحاً.

تتم عملية التعليم بطريقة منظمة وموجهة، بحيث تكون بعيدة عن العشوائية والاعتباطية فهي "النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة"<sup>4</sup> ويكون في الغالب الهدف والغاية من وراء عملية التعليم هو اكساب المتعلم مهارات ومعارف ومعلومات وسلوكيات جديدة، وهذا عن طريق تفعيل وتفاعل مختلف عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمادة المعرفية) بحيث يشترط ترابط هذه العناصر فيما بينها وفق خطوات علمية دقيقة لأجل تحقيق الغايات التعليمية والأهداف المسطرة، وهي عملية معقدة لأنها تخضع للعديد من المعطيات والمتغيرات التي تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في نجاح عملية التعليم، أو فشلها فالمعلم له فيها دور كبير بطريقته التعليمية، وتمكنه من المادة المعرفية والمتعلم يحتاج إلى جملة من المهارات والشروط ليحقق تعلمًا ناجحًا، كما يتطلب الأمر انسجاماً بين المادة المعرفية والوسائل المستخدمة وفواعل أخرى كثيرة تتفاعل فيما بينها لتحقيق المطلوب.

إن التعليم من بين أقدم الممارسات التي عرفها المجتمع الإنساني، وهذا لأن الإنسان مخلوق قادر على تعقل الأشياء والظواهر المختلفة، وطرح التساؤلات والإجابة عليها، وهذه العملية هي من صميم الأدوار المنوطة بالأنبياء والرسل، ولهذا يعد التعليم من أنبل المهن وأشرفها على الإطلاق، وبالرجوع إلى

تاريخ التعليم وتتبع مساره نجده قد عرف العديد من التطورات والتقسيمات، بين ما هو قديم يعتمد على أساليب التلقين المباشر بحيث يكون الاعتماد على الحفظ والاستظهار، ويكون المعلم هو المحور الأساسي لعملية التعليم والمصدر الوحيد للمعلومة والمعرفة، وما هو حديث يعتمد على أساليب جديدة كالتعليم النشط، والتعليم بواسطة اللعب، والعصف الذهني وغيرها، ويكون بوسائل أكثر إثارة للعقل والحواس كالحواسيب والهواتف وأدوات الذكاء الاصطناعي ...، و يكون التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، ويمكن القول بأن التعليم من أكثر الميادين التي عرفت تطورا في الوسائل والأدوات والمناهج، حيث يعد من بين الميادين الخصبة الدائمة التطوير، والقابلة لمزيد من البحث والاثراء في مختلف عناصره.

### 3.2. تعريف التعلم اصطلاحا

من خلال مصطلح التعلم يمكن أن نستشف المعنى المراد من اللفظة اصطلاحا، فالتعلم هو فعل ذاتي يقوم به الفرد أو حتى هيئة أو جهة ما، يكون أمّا عن قصد أو عن غير قصد يكتسب فاعله من خلاله مهارة أو قيمة أو سلوك جديد، كما يعرف التعلم على أنه "عملية اكتساب الوسائل المساعدة على اشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات، ويقوم التعلم على التفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلم، ووضعية التعلم. ولا يمكن أن يتم إلا بالإشارة الضرورية لذلك الفعل بين العناصر السابقة والمراحل التي يمرّ منها"<sup>5</sup> ومنه نفهم أنه كما لتعليم أساليب مختلفة يوجد كذلك تنوع في آليات وأساليب التعلم كالاستماع أو التقليد والقراءة...، وكخلاصة لما تم ذكره سابقا يمكن القول بأن كل عملية تعليم هي تعلم والعكس ليس صحيح.

### 3. دور الحديث في تعليم وتعلم اللغة العربية.

إن الباحث في الطريقة التي تم من خلالها جمع الحديث النبوي يدرك أن الحديث النبوي قد حفظه رجال هذه الأمة في صدورهم قبل أن يتم تدوينه وجمعه في مصنفات، وقبل التدوين مرّ جمع الحديث على قواعد وأسس غاية في الدقة والضبط، ووفق منهج علمي مضبوط، وظهرت مع جمع الحديث تلك العلوم التي ساهمت في ضبطه وتسهيل بيان أحوال كل حديث، من حيث الصحة والضعف والقبول والرد، هذا من جهة الجمع والتحقيق.

أما من جهة التوظيف فالحديث النبوي الشريف قد استخدم في العديد من العلوم الدينية كالفقه والتفسير وعلم الأصول وغيرها، كما استخدم في علوم اللغة كالنحو والبلاغة والمعجمية... وهذا الاستخدام له دلالة واضحة بأن الحديث النبوي يأتي من حيث الفصاحة وسحر البيان بعد القرآن الكريم فالنبي ﷺ قد أتاه الله عزّ وجلّ جوامع الكلم، لهذا جعله أهل التقعيد للغة من المصادر الأساسية التي يحتجون بها

ويستندون إليها في الكثير من القضايا اللغوية، بل واستدرك به علماء اللغة العربية ما لم يرد في كلام العرب والقرآن الكريم، ولهذا يمكن القول بأن الحديث النبوي الشريف من بين الفواعل الرئيسية لتعليم وتعلم اللغة العربية، ويتضح الدور الذي يؤديه الحديث النبوي الشريف في تعليمية اللغة العربية في جملة من النقاط نذكر منها.

### 1.3. التحفيز:

ويكون من خلال الحث المباشر على طلب العلم بصفة عامة بحيث وردت الكثير من الأحاديث النبوية التي تحث المسلم على طلب العلم والمعرفة ومن جملة هذه المعارف والعلوم اللغة العربية، فيمكن استخدام الحديث النبوي في ذكر مناقب طلب العلم والأجر الذي يلقاه الفرد من جراء السعي في ذلك، يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: "من سلك طريقا يلتمس به علما؛ سهل الله به طريقا إلى الجنة" فهذا الحديث وغيره من الأحاديث التي تشاكلة في المعنى تجعل المتعلم يرغب في طلب العلم عامة ويتحفز لذلك لما يمثله قول النبي ﷺ في نفس المتلقي المسلم، فهذا ولا شك يسهل تهيأت النفس لطلب العلم وتوطينها على تحمل المكاره والمشقة في سبيل ذلك، والأحاديث التي وردت في هذا الشأن كثيرة لا يسع المقام لذكره جميعا.

### 2.3. ربط المتعلم بالبيئة التعليمية.

تعد البيئة التعليمية التعليمية من بين أهم وأبرز العناصر التي تساهم في نجاح عملية التعليم والتعلم، فكلما كانت المادة التي يتلقاها المتعلم من رحم البيئة التي هو منها، كلما تعزز الارتباط بين المتعلم والمادة المعرفية سواء كان تعلمها ذاتيا أو نظاميا، فالبيئة التعليمية في هذا الموقف من القواعد الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تنظيم وتفعيل عملية التعليم والتعلم، حيث يساعد وضع المتعلم داخل بيئة علمية حاضنة في خلق ترابط بين الواقع الذي يعيشه والمعارف والمعلومات التي يتعلمها، وبين المادة العلمية والجانب الفكري والثقافي والاجتماعي المشكلة لشخصية المتعلم، مما ينعكس ايجابا عليه وهذا ما يجعل من الضرورة العلمية والمنهجية استخدام الحديث النبوي كوسيلة تعليمية قادرة على خلق ذلك الجسر الرابط بين الاثنين، ويكون هذا من خلال.

توظيف الأحاديث التي تلامس حياة المتعلم اليومية كالأحاديث الخاصة بالمناسبات والأعياد ومكارم الأخلاق والعبادات، وكل الأحاديث التي لها ارتباط بالحياة الفردية والاجتماعية للفرد المتعلم، وهذا التوظيف يكون ضمن الكتب الموجهة لتعليم اللغة العربية أو التي تطرح في الأسواق والمكتبات لأجل تعلم اللغة، وفي الكتب المدرسية نركز على كتب تعليم اللغة العربية أو كتب التربية الإسلامية، وهذا ما نلمسه في الكثير من البلدان العربية التي تستخدم مدونة الحديث كسند في العديد من المواضيع التي تلامس حياة المتعلم، فنجد مثلا الجزائر في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط تستخدم في المقطع الخاص بشعوب العالم، النص المكتوب في موضوع أخي الإنسان حديث رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع " يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى " رواه الإمام أحمد

فمثل هذا الحديث يجعل المتعلم يستوعب القضية التي هو في صدد دراستها ويسهل عليه ربط موضوع النص بالواقع ونجد في نفس الكتاب في مقطع العلم والتقدم التكنولوجي درس دواء للسرطان تم استخدام حديث رسول الله ﷺ "ما أنزل الله عز وجل داء، إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله" <sup>6</sup> وهذا الأمر تكرر في مواضع كثيرة ومع موضوعات متنوعة، وفي مختلف كتب التعليم المدرسي، وهذا أمر لا شك في أنه يعود على المتعلم بالنفع والفائدة.

### 3.3. تفعيل المهارات اللغوية

إن اكتساب اللغة يحتاج إلى جملة من المهارات كالقراءة والاستماع والكتابة والحفظ وغيرها وكل مهارة من هذه المهارات تحتاج إلى طرق ووسائل لأجل تفعيلها، وهنا يأتي دور الحديث النبوي الشريف في تفعيل وإيقاظ بعض هذه المهارات والتي تعود بالنفع على متعلم اللغة العربية.

#### \*مهارة القراءة:

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تساعد على اكتساب اللغة لهذا وجب على المتعلم الاهتمام بها، وهذا بقراءة كتب الحديث والحرص على النظر فيها لما فيها من لغة أجمع علماء اللغة على فصاحتها وسحر بيانها، تجعل من القراءة تجربة فريدة من نوعها فالقارئ للحديث بقدر ما يتمتع بالمعاني والمفاهيم، يستمتع بسحر اللغة العربية التي كتبت بها الأحاديث النبوية الشريفة.

**\*مهارة الحفظ:**

الحفظ من المهارات التي لم يعد المتعلم يلتفت إليها وهذا سببه انتشار وتوسع دائرة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومة، ولكن متعلم اللغة لا يكفيه النظر في كلام العرب الأقحاح دون حفظه، فالمتعلم الذي له رغبة في إبراز مهاراته اللغوية والتفوق في اكتساب اللغة، لابد له من قوة استحضر المفردات والتراكيب لأجل التعبير عن المعاني التي تكون في ذهنه، "فلا يستطيع الإنسان إجادة اللغة دون معرفة كثير من الألفاظ"<sup>7</sup>، فالتوسع في اللغة والتبحر فيها يستدعي حفظ مفرداتها ومعانيها، وهذا يعود بالنفع العظيم على متعلم اللغة العربية، وهنا يأتي دور الحديث النبوي الشريف الذي يمكن من خلال حفظه استيعاب الكثير من المفاهيم واكتساب عدد هائل من المفردات اللغوية، خاصة إذا عرفنا بأن الحديث النبوي من بين أسهل النصوص التي يمكن حفظها والتعامل معها.

**4. أهمية الحديث في تعليم وتعلم اللغة العربية.**

لقد ذكرنا فيما سبق بعض الأدوار التي يؤديها الحديث النبوي في خدمة اللغة العربية، فكل ما له دور له أهمية، وإذا أمعن النظر في حديث رسول الله ﷺ وجدناه جد مهم لمن يطلب المراتب العليا في البيان والفصاحة، لأن النبي قد بلغ "حد الكفاية في قدرته على الوضع، والشقيق من الألفاظ، وانتزاع المذاهب البليانية"<sup>8</sup> فجاء كلامه غاية في الجزالة وروعة في البلاغة يأسر كل سامع له.

ويمكن أن نبرز أهمية الحديث النبوي الشريف في تعليم وتعلم اللغة من خلال اظهار بعض الجوانب التي يخدم الحديث فيها اللغة بطريقة مباشرة، وبهذا يخدم المتعلم والمعلم على حد سواء ومن أبرز هذه الجوانب ما يلي:

**1.4. تنمية الرصيد اللغوي:**

من شروط الإتقان الجيد للغة هو التحكم في مجموع مفرداتها المعجمية، فكلما كان الفرد مستوعب لمفردات اللغة وضابطا لمعانيها كلما سهل عليه التحدث بطلاقة والعكس صحيح، وإذا عدنا إلى المعاجم العربية نجدها تزخر بعدد هائل من المفردات والتراكيب التي لم تعهدها العرب ولم تجدها إلا في أحاديث النبي ﷺ فكان الحديث بمثابة رافد ومصدر لأصحاب المعاجم اللغوية، فجل المعاجم تستند إلى الحديث النبوي الشريف في تكثيف وشرح مفردات اللغة العربية في الكثير من الأحيان، ونجد هذا في معجم العين ولسان العرب والجمهرة والصاح... وغيرها.

نجد ابن منظور في معجم لسان العرب يعمد إلى شرح لفظة حَمَزَ إلى حديث رسول الله ﷺ عن ابن عباس "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : أحمرها عليك،

يعني أمتنها وأقواها وأشدّها"<sup>9</sup> حيث يظهر لنا كيف أن لحديث رسول الله دورا في بيان معنى المفردة اللغوية، رغم أنها تبدو في الوهلة الأولى غامضة المعنى بعيدة المنال لكن الحديث يظهر معناها. ونجد في بيان معنى الحِلْمُ يورد ابن منظور حديث رسول الله ﷺ "لِيَلْنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى"<sup>10</sup> أي من هم من أهل الأبواب والعقول، فنظر كيف يتضح المعنى في سياق الحديث فيصبح ظاهرا جليا.

وفي معنى الوكوف ينقل ابن منظور حديث رسول الله ﷺ "من منح منحة وكوفا فله كذا وكذا"<sup>11</sup>

والوكوف هي الغزيرة اللبن الكثيرة الدر.

وهذه بعض الأمثلة فقط لكي يتضح المقصد، وإلا فالشواهد كثيرة لو تتبعناها في معجم لسان العرب فقط لوجدنا الكثير منها، دون غيره من المعاجم والكتب، بل إن معجم العين وهو أقل حجما من لسان العرب استخدم فيه الخليل أحمد الفراهيدي "ثلاث مئة حديث"<sup>12</sup> وهذا يدل على مكانة الحديث النبوي الشريف في صناعة المعاجم اللغوية التي بها يتم حفظ مفردات اللغة ومعانيها، وإذا نظرنا إلى هذا الأمر من زاوية التعليم والتعلم نتأكد بما لا يترك مجالا لشك بأن للحديث دور بالغ الأهمية في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية.

ولا يتوقف دور حديث رسول الله ﷺ على الاستشهاد به فقط بل يتجاوز هذا الأمر إلى توظيف مفردات جديدة لم يسبق للعرب استخدامها ونذكر على سبيل المثال:

- "المخيلة التي تعني سبل الإزار.
- القَعْبَرِيّ ومعناها الشديد على أهله
- والجَبْظ وهو الضخم"<sup>13</sup>.

فمثل هذا المفردات وغيرها كثير يحتاجها كل متعلم للغة العربية لكي يزيد من حصيلته اللغوية، وبهذا يتمكن من ناصية اللغة، ويستقيم لسانه على فصيح الكلام.

#### 2.4. تنمية الملكة اللغوية.

إن اللغة كل لا يتجزأ فلا يمكن اكتسابها فقط عن طريق تحصيل المفردات بل يجب ممارستها كفعل يومي، وفق قواعد وأسس سليمة لأجل امتلاك زمامها وتملك ناصيتها، وقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أن اكتساب الملكة اللغوية تتطلب حفظ كلام العرب القدماء عن ظهر قلب، حتى وإن نسيه

المتعلم فيما بعد فالغاية ليس الحفظ في ذاته ولكن من أجل التعود على التراكيب والمفردات العربية الفصيحة، وفي جملة الكلام العربي الفصيح نجد المعلقات والخطب القديمة وأشعار العرب الأقحاح ومروياتهم من قصص وأمثال وحكم، ويضاف إلى كل هذا القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

فالحديث النبوي الشريف من جملة ما يجب حفظه لاكتساب الملكة اللغوية والسبب وراء ذلك كون الحديث النبوي فيه من التراكيب والمفردات وبديع الكلام وفصيحه ما يحтар له المتأمل فالنبي ﷺ بلغ "حدّ الكفاية في قدرته على الوضع، والشقيق من الألفاظ، وانتزاع المذاهب البنيانية" فلقد ابتدع تراكيب لم تعرف ولم تسمع عند العرب من قبل ومن قبيل ذلك قوله:

-عن المعركة حين اشتد وقعها "الآن حمي الوطيس"

-ونحو قوله "مات حنّف أنفه"

-وقوله "هذا يوم له ما بعده"

قال علي بن أبي طالب ما سمعت كلمة غريبة من العرب إلا سمعتها من رسول الله ﷺ <sup>14</sup> فمثل هذه الأحاديث وبالنظر إلى تراكيبها العجيبة ومعانيها الغزيرة قد ذهبت مجرى الأمثال على الألسن.

##### 5. خاتمة:

لقد أدى الحديث النبوي الشريف دورا هاما في تطور علوم اللغة العربية، وكان ولا يزال من أبرز الروافد التي ينهل منها كل من يريد تعليم اللغة العربية أو تعلمها، فهذا يحتاج به في النحو العربي وذاك في بيان الأساليب البلاغية، والآخر في صياغة المعاجم، فلم يبخل الحديث النبوي الشريف اللغة العربية في أي جانب من جوانبها، وهذا يساعد على تحفيز المتعلم ويجعله يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة التي ينتمي إليها من كل النواحي الدينية والاجتماعية والفكرية، كما يساهم الحديث في تنمية مختلف المهارات التي يحتاجه المتعلم لتعلم اللغة من قراءة وحفظ وغيرها.

وبالنظر إلى هذا الدور الأساسي الذي يؤديه الحديث في تعليم وتعلم اللغة، تبرز أهمية الحديث من خلال تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، ومن خلال اكتساب مصطلحات وألفاظ وتراكيب لغوية جديدة، مما يساهم وبشكل فعال في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم مما يرفع من قدرته على التمكن من اللغة العربية وتعلمها على النحو السليم، وبهذا يمكن القول بأن الحديث النبوي الشريف من أبرز الروافد التي يمكن الاستناد عليها في حفظ اللغة العربية وتعليمها وتعلمها، وهذا لما يزخر به الحديث النبوي الشريف من أساليب بلاغية وعبارات لغوية فريدة تجعل منه سهل الحفظ والمنهل وسهل التتبع والمحاكاة.

وفي الأخير ننبه إلى أن الحديث النبوي الشريف رغم أهميته، إلا أن المناهج التعليمية الحديثة لا تعتمد عليه كثيرا وهذا مأخذ لا بد من النظر فيه فالكثير من النصوص التي تدرج في كتب ومقررات التعليم لا تصل إلى ذلك المستوى الذي يجعلها تتقدم على الحديث النبوي الشريف.

**6. قائمة المراجع:**

- 1 ابن منظور جمال الدين الأنصاري ، لسان العرب، بيروت، 1996، دار صادر، ص796.
- 2 محمد عجاج الخطيب ، أصول الحديث علومه ومصطلحه، بيروت، 2006، دار الفكر، ص19.
- 3 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، بيروت، 2007، دار المعرفة، ص907.
- 4 على زاير سعد، سماء تركي داخل، ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، 2015، دار المنهجية، ص99.
- 5 بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، 2017/1016، دار هوم، ص55.
- 6 تنسيق وإشراف: غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017، أوراس للنشر، ص82 / 92.
- 7 الطالب عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 الى 1977، الجزائر، 1983، ديوان المطبوعات الجامعية، ص54.
- 8 مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت، 2003، دار المكتبة العصرية، ص253.
- 9 لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر، ط3، 1414هـ، بيروت، ص994.
- 10 ابن منظور جمال الدين الأنصاري ، لسان العرب، بيروت، 1996، دار صادر، ص980.
- 11 ابن منظور جمال الدين الأنصاري ، لسان العرب، بيروت، 1996، دار صادر، ص490811.
- 12 فاطمة الزهراء عواطي، أثر الحديث النبوي الشريف في اللغة العربية وتطورها، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد 02، 2019، ص90.
- 13 ينظر: فاطمة الزهراء عواطي، أثر الحديث النبوي الشريف في اللغة العربية وتطورها، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد 02، 2019، ص79/78.
- 14 مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، 2003 ، بيروت، دار المكتبة العصرية، ص253.